

# العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم (المنهج والخصائص)

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة  
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

تاريخ القبول : 2009/11/18

تاريخ الاستلام : 2009/05/10

## الخلاصة:

يقوم الإسلام على الإيمان أو العقيدة التي تكوّن القاعدة الأساس في بناء الدين، ومنها ينطلق المؤمن، ويضبط كل حركته بضوابطها، وهي تفسر للإنسان طبيعة وجوده ونشأته وغايته، ومصيره، وترسم له معالم صلته بالله تعالى، وبالحياة والأحياء والكون من حوله، وعليها تقوم أحكام الشريعة والنظام والأخلاق في كل جوانب الحياة.

وقد انصرفت عناية بعض العلماء في مرحلة من مراحل تدوين علم العقيدة إلى الجدل والرد على المخالفين بأسلوب ومنهج يتفق مع منهج أولئك المخالفين، فتأثروا بالمنهج الفلسفي الإغريقي، وفسروا القرآن على ضوء الفكر اليوناني، فكان لا بدّ من إعادة الأمر إلى نصابه بالعودة إلى المصادر الصحيحة الموثوقة في دراسة العقيدة، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد نهج القرآن الكريم في ذلك منهجاً فريداً متكاملًا، فجمع بين المنهج الفطري أو الوجداني والمنهج العقلي، ومنهج الجدل والردّ على الاحرفات، ومنهج التذكير بالله، ثم عرض العقيدة من خلال القضايا الاجتماعية.

وبعد دراسة هذه المسالك في المنهج أصبح بإمكاننا أن نستخلص أهم ما تختص به العقيدة من الصفات أو القابليات التي تميزها من غيرها من العقائد والمذاهب. ونجتزئ بأهم هذه الخصائص التي تدرج تحتها سائر الخصائص والقابليات، وهي التوقيفية (الربائية)، والغيبية، والشمول، والتكامل أو الترابط، والتوازن، نخلص إلى أن القرآن الكريم -ومعه السنة النبوية- هو مصدر هذه العقيدة الذي يتفق مع الفطرة ومع العقل، وفيه الغناء والكفاية، مع التأكيد على وجوب دراسة مباحث العقيدة بطريقة تتناسب مع المخاطبين في هذا العصر، والانتفات أيضا إلى القضايا الفكرية والعقدية المعاصرة التي تطفو على الساحة اليوم.



## أهمية البحث:

(3)

...

الَّذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمُ يُدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ (4) : ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ :

(5)

(6)

!

## منهج البحث وطريقته:

## خطة البحث:

( )

## التمهيد

صلى الله عليه وسلم  
(  
-  
-  
)  
(  
مصدر العقيدة:  
( ) ( )  
( )

### أولاً- القرآن الكريم:

(7)

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّن مَّنَّ عَلَىٰ مَن يَخْلُقُ لَهُ مِثْلَهُ مِمَّا يَخْتَارُ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾ :

صلى الله عليه وسلم

(8)

## ثانياً- السنة النبوية:

ﷺ

﴿ وَمَا يَطِئُ عَنْ الْمَوْتِ ﴾ (٢) ﴿ إِنَّ هُوَ الْأَوْحَى يُوْحَى ﴾ (٤) ﴿ (9)

ﷺ

» :  
(10)«

ﷺ

(11) ( ) :

ﷺ

(12) ( )

ﷺ

(13)

### الأدلة على صحة هذا المنهج:

( )

﴿أَيُّومَ﴾ :

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ [ 3 : 3 ] .

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا﴾ :

لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى رَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴿ (14)

(15)

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ :

وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿ (16)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ ﴿ (17)

عَلَيْهِ

﴿ : ﷻ

﴾ : ﷻ

:

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ

أَسْمَعُ نَفَرَيْنَ الْغَيْبِ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قَوْلَ آدَمَ عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ...﴾ [ 2-1 : 2-1 ]

«(18)

:-

﴿قَالَ أَهَيْطًا وَنَهَا جَمِيعًا

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَا نِينَكَم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٣٣﴾﴾ [ 123 : 123 ] (19).

» : ﷺ

«(20)

ﷺ

ﷺ

(21)

( )



﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾

: ﴿الْأَيْمَنُ﴾

[ 27 : ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ ]

(22) ﴿مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٤)

(23)

:

(24)

ﷻ

( 478 )

( 520 )  
(25)

( 604 )

« »

« »

« (26) »

## المبحث الأول: المنهج القرآني في بناء العقيدة:

[43 : (27) ] ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ لَوْلَا الْعِلْمُونَ﴾ )

« »

(28)

## المطلب الأول: المنهج الفطري أو الوجداني:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنْيَانِ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾<sup>(29)</sup>

» :

..

«(30)

## مجالات المنهج الفطري:

## أ - ففي آيات الله الكونية:

: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُثْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالتَّخْلِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ (31)

## ب - وفي ظاهرة الحياة والموت:

:  
..  
....

: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ (32)

: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ فِي الْأَرْضِ تُمْتَجِعُ بِهِ ذُرُوعًا مَخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَوجِبُ فَتْرَهُ مُمْسِكًا لَأَنْ تَجْعَلَهُ سَحَابًا مَطْمَئِنًّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٣٣﴾﴾ (33)

## ج - وفي الرزق بأنواعه وألوانه:

: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا كَفَرْتُمْ﴾ (٦٣) ﴿أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ وَأَمْ يَحْسِبُ الَّذِينَ يُزْعِمُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُمْ حَطَلًا آفَظًا لَأَنْتُمْ فَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾  
﴿إِنَّا لَمُعْرِضُونَ﴾ (٦٦) ﴿بَلْ يَحْسِبُ الْمُحْرَمُونَ﴾ (٦٧) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٦٨) ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ مُبِينٍ﴾ (٦٩) ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾  
﴿أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٠) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١) ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾ (٧٢) ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا﴾  
﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ﴾ (٧٣) ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٧٤) (34).

## د- وتجري الأحداث حول الإنسان وفي خاصة نفسه من مولده إلى مماته:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ أَلْيَلِ وَالنَّهَارِ وَالْمُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَنْجَا بِهِ الْأَرْضَ بِعَدِّ مَوْتِهَا وَبَرِّكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاكِرٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (35)

## هـ - أما علم الله للغيب :

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدُّوا وَمَا تَكْتُمُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ (36) ﴿ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ (36)

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (37)

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ شَهِيدًا بِمَا تَدْعُونَ لِيَبْغِيَ كُفْرَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُوْخَرَكُمُ إِلَيْهِ أَجَلٌ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤَنَا فَأَنزَلْنَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (38)

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢٨) ﴿٣٩﴾

﴿وَإِن تَعَجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَاتِ اللَّهِ تُؤْتَوْنَ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْبُكُورِ وَالْآخِرَاتِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَبِعُوا رِبْعَهُمْ وَلَمَّ الْفِتْيَانَ وَانظُرُوا إِلَى آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٤٠)

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٤١)

## المطلب الثاني: المنهج العقلي:

( ) (42)

(43)

(44)

## مجالات المنهج العقلي:

: ﴿فَخُنِ خَلْقَنكُمْ فَلَوْلَا نُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ أَنْ تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِئَلَّامُنَّ تُقَاتِلُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَيَّ أَنْ يُدِيلَ أَمْتَلِكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّزَّاقُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَبًا فَطَلَّاتُمْ تَفْكِهِمْ ﴿٦٥﴾ إِنَّآ الْمَعْرُومُونَ ﴿٦٦﴾ أَفَرَأَيْتُمْ يَتْرَقُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ آجَالًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمْ يَتْرَقُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجِّحْ بِأَسْرَرِيكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿٤٥﴾

: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَذَكِّرِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (46)

: ﴿مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِن وَلِيٍّ

وَمَا كَانَ مَعَهُ مِن إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَبِثَهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢١﴾﴾ (47)



﴿ أَرَأَيْتُمْ أَهْلَ الْاَلْهَةِ مِنَ الْاَرْضِ هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (٦١) لَوْ كَانَتْ فِيهِمَآ اَلْهَةٌ اِلَّا اَللّٰهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحٰنَ اَللّٰهِ رَبِّ السَّمٰوٰتِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (٤٨) (48)

(49)

﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْعَمَ اَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ (50)

﴿ اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ اَلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ

عِنْدِ اَللّٰهِ لَوْ جَدُّوا فِيهِ اَخْتِلَافًا كَثِيْرًا ﴾ (٨٢) (51)

(52)

﴿ اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (٦١) اَلَمْ

يَكُنْ نُطْقًا مِنْ رَبِّي يَمْعَنُ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ فَخْلَقَ فَسَوَى ﴿٣٨﴾ لِيَجْعَلَ مِنْهُ الْاَرْجِيْنَ الذَّكْرَ وَالْاُنثَى ﴿٣٩﴾ اَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَدْرٍ عَلِيٍّ اَنْ يُخْبِيَ الْمَوْتَى ﴿٤٠﴾ (53)

﴿ هُوَ الَّذِي بَدَأَ الْاَخْلَاقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلَى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ

الْحَكِيْمُ ﴾ (٣٧) (54)

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

(55)

### المطلب الثالث: منهج الجدل والرد على الانحرافات:

### مجالات منهج الجدل والرد على الانحرافات:

:



﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُم بَيْنَ وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ عَالِمًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَالُوا لَكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَعَابُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (59)

﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَوْ ذَا مِثْنًا وَكَانَ زَائِلًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيعٍ ﴿٥﴾ أَفَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَدَّلْنَاهَا مِنْ رِزْقِهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوْسًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجًّا وَبَهِيجًا ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَّنَاتٍ وَأَحْبَبَ الْخَيْضِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْفُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَنَمُودٌ ﴿١٢﴾ وَصَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُيُوسُفَ كُلِّ كَذَّابٍ تُرْسِدُ وَنَمُودٌ ﴿١٤﴾ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (60)

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ (61)

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَفْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ (62)

### المطلب الرابع: منهج بيان العقيدة من خلال القضايا الاجتماعية:

( ) : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي آتِيهَا أَلَمْلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ [ : 76 ] . [38] كَانَتْ مِنْ قَوْرِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴿

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ﴾ : ﴿ أَخْرَجَ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (63) .

﴿ اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ ﴾ : ﴿ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُورًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (64) .

### خامساً - المنهج الإرادي العملي:

( ) : ﴿ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (65) ﴿ وَإِنْ تَسْحَبْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (66) .

) :- -

(67)

) :- -

عَلَيْهِ

...

(68)

## مجالات المنهج الإرادي العملي:

: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَسْلَمُوا وَمَا اٰخْتَلَفَ الَّذِينَ اٰتَوُوا الْكِتٰبَ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوٰهْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ فَالِقَ اللّٰهِ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَاِنْ حٰجَبَكَ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ وَمَنِ اتَّبَعْنَ وَقُلْ لِلَّذِيْنَ اٰتَوُوا الْكِتٰبَ وَالْاُمِّيِّيْنَ اَسْلَمْتُمْ فَاِنْ اَسْلَمْتُمْ فَاِنْ اَسْلَمْتُمْ فَقَدْ اَهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنْسَمَاعَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَاللّٰهُ بِصِيْرَتِ الْاَعْمٰلِ ﴿٢٠﴾ ﴿٦٩﴾

: ﴿ وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا اِنَّهُمْ لَيَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَنْتَصِرُوْنَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا لَوْلَا اَنْزَلْ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ نُنزِلْ رَبًّا لَقَدْ اَسْتَكْبَرُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَلٰٓيْنَا كِبٰرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِيْنَ وَيَقُوْلُوْنَ هٰٓجِرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ وَقَدْ مَنَّ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰهُ مَبۡءُۢسُورًا ﴿٢٣﴾ ﴿٧٠﴾

: ﴿ اَقْرَأْ كِتٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿١٤﴾ ﴿٧١﴾  
 ﴿٧٢﴾

## المطلب الخامس: منهج تثبيت العقيدة والتذكير بالله:

(73)

## المبحث الثاني: خصائص العقيدة الإسلامية:

(74)

## المطلب الأول: التوقيفية (الربانية)

ﷺ

( )

« »

(75)

- ( ) -

ﷺ

!

(76) ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾ (77)

﴿ وَالنَّجْرَ إِذْ هَمَّى ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَوْحٌ يُوحَى ﴿٤﴾ ﴾ (78)

﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطَلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [ 42 : ]

## المطب الثاني: الغيبية

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ... ﴾ (79)



(80)

=

( )

(81)

(82)

« »

« » (83)

(84)

( )  
(85)



:

« »

(86): ﴿وَهُوَ

الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ (87)

### المطلب الرابع: التكامل أو الترابط

)

(88)

...

:

)

.(

)

:

(89)

)

(90)

## المطلب الخامس: التوازن

)

(91)

) :

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ :  
ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمِينَ ﴾ ﴿٧٨﴾ وَلَا  
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْكُفْرِ مِمَّا كَفَرْتُمْ بِأَبَائِكُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ بِالْكَفْرِ يَمْذُوكُمْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴿٩٢﴾

: « »

« »

﴿ سَيَقُولُ :  
السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْهُم مَّا وَلاَ لَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ شَيْءٌ قُلْ كَانُوا عَلَىٰهَا أَقْلًا لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿١٤٦﴾ ﴿٩٣﴾

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ

وَرَهَبْنَهُمْ أَزْكَابًا مِن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣١﴾ ﴿٩٤﴾ :  
 » :  
 .«

« :  
 : ﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَبَّرُ مَا يُرِيدُ ﴿٩٥﴾ :

﴿٩٦﴾ : ﴿٩٦﴾ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا ﴿٩٦﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٦﴾ وَكُلُّهُمْ  
 عَائِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٦﴾ ﴿٩٦﴾ :

﴿٩٧﴾ : ﴿٩٧﴾ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَهُمْ وَبَعَدْنَاهُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴿٩٧﴾ :  
 ( )

﴿٩٨﴾ : ﴿٩٨﴾ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴿٩٨﴾ (98) (99) :

» - - : ﴿١٠٠﴾ «

## الخاتمة:

(1) :  
: « » :  
!  
« » :  
« » :  
...  
- - :  
- - :  
..  
!(101)

- - (2)

ﷺ

- - (3)

ﷺ

« » « » « » « »  
« »

### هوامش البحث:

- (1) : ( ) :  
: 88/1 . ( ) :  
(12 - 15) : 780/2 : (2)  
13-7/1 : 4/1 :  
- (9 - 10)  
(21 - 23) . -





- (19) : 225/16 .
- (20) : 11/6 : 1466/3 .
- (21) : 910 909/3 : 371 370/3 :  
(269) .
- (22) : 14 .
- (23) : (22 16 15) .
- (24) : 371/3 : (86) .
- (25) : 91 - 90/8 185/5 :  
(18) :  
(209 - 208) 547/2  
(140 - 139) .
- (26) : (228 - 63) )  
( .
- (27) : 191/3 .
- (28) : 34- 31/1 .
- (29) : 172 : .
- (30) : 81 .
- (31) : 11 - 10 : .
- (32) : 21 : .
- (33) : 21 : .
- (34) : 74 - 63 : .
- (35) : 164 : .
- (36) : 9 - 8 : .
- (37) : 59 : .
- (38) : 10 : .
- (39) : 128 : .
- (40) : 5 : .
- (41) : 103 : .
- (42) : 227- 226/9 : .
- (43) : (48) : .
- (459) .

- (344) : (44)
- (53)
- (54)
- (230 226) 39 - 29/1 :
- (26)
- .74 - 57 : (45)
- .21 - 20 : (46)
- .91 : (47)
- .22 - 21 : (48)
- 80 : (49)
- (22 15)
- .82 - 78 : (50)
- .82 : (51)
- . (202/10) : (52)
- .40-36 : (53)
- .27 : (54)
- . (113 -110) : (55)
- .24 : (56)
- .64 - 59 : (57)
- .198 -191 : (58)
- .102 - 100 : (59)
- .15 - 1 : (60)
- .38 : (61)
- .18 : (62)
- .88 : (63)
- .31 : (64)
- .83 : (65)
- .81 : (66)
- ) (82) ( ) : (67)
- ( )
- . (182) : (68)
- .20 - 19 : (69)
- .23 - 20 : (70)

|               |             |            |
|---------------|-------------|------------|
|               | .14 :       | (71)       |
| (118)         | .           | (72)       |
|               | . (95)      | : (73)     |
|               |             | (74)       |
|               | -           | -          |
| . (6 5)       | ( )         |            |
|               | :           | : (75)     |
| (41)          |             | (101)      |
|               | :           |            |
| (9)           | (29)        | (160 - 90) |
|               |             |            |
|               | . (52)      | (76)       |
|               | .53 - 52 :  | (77)       |
|               | .4 - 1 :    | (78)       |
|               | .3 2 :      | (79)       |
| . (64-57)     | .           | : (80)     |
| .(117-116)    | .           | : (81)     |
|               | .(37)       | : (82)     |
|               | :           | (83)       |
|               | (237 - 233) |            |
| .(380 - 377)  | :           | (86 - 84)  |
|               | .(71 70)    | (84)       |
| .(162)        | .           | (85)       |
|               | 110         | : (86)     |
|               | .84 :       | (87)       |
|               | .245/1 :    | (88)       |
| . (248 - 247) | .           | : (89)     |
|               | . (22)      | (90)       |
|               | . (65)      | (91)       |
|               | .80-79 :    | (92)       |

|             |             |       |
|-------------|-------------|-------|
|             | .142 :      | (93)  |
|             | .31 :       | (94)  |
|             | .1 :        | (95)  |
|             | .95 - 93 :  | (96)  |
|             | .160 :      | (97)  |
|             | .50 :       | (98)  |
|             | . (52-47) : | (99)  |
|             | (136) :     | (100) |
| . (68 - 65) | :           | (101) |

### المصادر والمراجع:

- 1414
- 1396
- 1394
- 1308
- 1416
- 1416
- 1404
- 1398
- 1968
- 1964
- 1406
- 1406

|          |   |
|----------|---|
| . 1402   | ■ |
| . 1413   | ■ |
| . 1408   | ■ |
| .        | ■ |
| .        | ■ |
| . 1964   | ■ |
| . 1398   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1394   | ■ |
| . 1411   | ■ |
| . 1968   | ■ |
| . 1978   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1986   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1408   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1404   | ■ |
| . 1410   | ■ |
| . 1414 - | ■ |
| .        | ■ |
| . 1968   | ■ |
| . 1408   | ■ |
| . 1416   | ■ |
| . 1386   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1406   | ■ |
| .        | ■ |
| . 1406   | ■ |

|      |   |
|------|---|
| 1408 | ■ |
| 1408 | ■ |
| 1380 | ■ |
| 1384 | ■ |
| 1408 | ■ |
| 1394 | ■ |
| 1402 | ■ |
| 1398 | ■ |
| 1394 | ■ |
| 1389 | ■ |
| 1398 | ■ |
| 1394 | ■ |
| 1398 | ■ |
| 142  | ■ |
| 1985 | ■ |
| 1386 | ■ |
| 1412 | ■ |

- 1396
- 1416
- 1392
- 1981
- 1401
- 1394
- 1412
- 1394
- 1394
- 1968
- 1402
- 1408

\* \* \*



## Approach of the Holy Qur'an: Islamic Faith and its Properties

**Dr. Othman Bin Jomah Dhomhrhah**

College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah  
Sharjah, U.A.E.

---

### **ABSTRACT**

Islam is built on faith or creed which constitutes the foundation of religion. From this faith, the believer may find answers to all questions about life and how to behave according to the rules of Sharia. However, some ulama' (religious scholars) concentrated at one stage on documenting Islam and answering to those deviating from it by using an approach influenced by Greek philosophy and interpreted the Quran based upon Greek thought. This research emphasizes the need to rectify these interpretations by going back to the original documented sources in studying Islam, which are the Quran and the Sunnah (traditions and sayings of the Prophet – PBUH).

The research looks at the views of the Ulama' (Islamic religious scholars), taking a methodological and intellectual approach to their debates and responses on various issues and makes evident the comprehensive nature of the Quran and the message of Allah in dealing with all aspects of society. The researcher highlights Islam as a distinctive faith from which may be drawn balance, the divine, unseen, and all inclusiveness. The research concludes by arguing that the Quran and Sunnah provide a comprehensive source of faith, consistent with instinct and reason, and emphasizes that Islam as a religion possesses answers to all of today's issues.